

تفسير ابن كثير

أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ

ثم قال منكرا على الكافرين من قريش : (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ) أي :

أفهم لا يعرفون محمدا وصدقه وأمانته وصيانتته التي نشأ بها فيهم ، أفقدرون على إنكار

ذلك والمباهة فيه؟ ولهذا قال جعفر بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، للنجاشي ملك

الحبشة : أيها الملك ، إن الله بعث إلينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وأمانته . وهكذا قال

المغيرة بن شعبة لئائب كسرى حين بارزهم وكذلك قال أبو سفيان صخر بن حرب لملك

الروم هرقل ، حين سأله وأصحابه عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه وصدقه

وأمانته ، وكانوا بعد كفارا لم يسلموا ، ومع هذا ما أمكنهم إلا الصدق فاعترفوا بذلك .